

21 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (بيان الأمر الذي يدعى إليه)

الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. اللهم اجعلنا ممن علم العلم النافع وعمل العمل الصالح وجعلنا اللهم من انصار السنة والداعين لها. واجعلنا اللهم مباركين اينما كنا في حلنا وترحالنا. ايها - 00:00:00

الاخوة الاكارم علمنا ان منهج السلف الصالح في الدعوة الى الله منهج شمولي يشمل جميع ابواب الدين. فقد كانوا رحمهم الله ائمة في الدفاع عن العقيدة وعن جناب التوحيد. وكانوا قادة ومجاهدين - 00:00:20

في دحر الشرك والمشركين جاهدوا بسيوفهم واقلامهم واموالهم. وكانوا قدوات يحتذى بهم في خلقهم وسمتهم وجميع شأنهم كانوا علماء يعلموا يعلمون ويعلمون يعلمون الناس ما يحتاجون اليه في معاملاتهم في عباداتهم في احوالهم الشخصية - 00:00:50

شاهد المقال ان من اراد ان ينتسب الى هذا المنهج السليم ان يكون السلف الصالح في جميع شأنهم. بمعنى ان يتمثل هديهم. ففي الدفاع عن العقيدة يجرّد قلمه ولسانه. وفي وفي تعليم الناس العبادات والمعاملات اجتهد. ولا يلو جهدا في - 00:01:20

تعليمهم وارشادهم في شخصه ان يكون مثال القدوة وهكذا. فاذا من الله على بعضنا تظلع في علم العقيدة. ورد الشبه فهو على خير عظيم. وهو على باب عظيم ومن الله عليه بالتضلع في علم المعاملات وما يحتاجه الناس فهو على باب عظيم. ومن من الله - 00:01:50

عليه في علم السلوكيات والرفائق فهو على باب عظيم. الا ان المظلة التي تجمع هؤلاء جميعا الانتصار مذهب السلف الصالح في جملة في جميع في جميع تفاصيله. لكن كل انسان على باب ولهذا كان - 00:02:20

ويتميزون في العلم. قال صلى الله عليه وسلم اقرؤهم يعني اقرأ امتي ابي. واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد واقضاهم علي هذا تميز لا يعني هذا ان فلان يجهل علم فلان - 00:02:40

لا لكن هذا تميز على الآخرين بهذا العلم. يعني تظلع فيه. لكنه جميعا تحت هدي النبوة على صاحبها اتم الصلاة والتسليم. فمن اراد ان يهتدي بهديه فليجعل نصب عينيه هذا المنهج ان الاسلام كله لا يتجزأ. وان منهج السلف شمولي في جميع اجزاء الحياة. ولنقرأ - 00:03:00

ما كتبه السلف مثلا شرح اصول اعتقاد اهل السنة للامام الازد. السنة لعبدالله بن الامام احمد السنة لمحمد بن نصر المروزي السنة لابن ابي عاصم التوحيد للامام ابن خزيمة السنة للبرهاري شرح اعتقاده الحديث للامام - 00:03:30

رحمه الله تجد ان هذه الكتب لمعة الاعتقاد شملت جميع ما يحتاجه الناس امور العقائد وكيف كان السلف في هديهم مع الناس كيف كانوا مع الصحابة رضي الله عنهم؟ كيف كانوا مع علماء السلف؟ العقيدة الطحاوية. ذكرت هذا حتى نعرف - 00:04:02

ان من اراد الانتساب الى اهل المعتقد السليم الى منهج السلف الصالح الفرقة الطائفة الناجية المنصورة ان يأخذ الاسلام بعمومه ولهذا مؤلف هذا الكتاب لنقرأه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز جعل الله الفردوس الاعلى متوا - 00:04:22

جمعنا واياكم واياه في هذا المنزل في هذه المنزل العظيم. كان سماحته كما نعلم جميعا اماما في التوحيد والذب عن حياض التوحيد عن معتقد اهل السنة والجماعة كان رحمه الله اماما في المعاملات فيما يشكل مشاكل عويصة في امور المعاملات امام في العبادات في - 00:04:42

العبادات امام في الوعظ امام في نصر الاسلام ومتابعة وقائع المسلمين والدراية بواقعهم وعلاج المشاكل التي تقع على ضوء

النصوص القرآنية والنبوية. امام في شخصه وقدوته وليس هذا من باب الغلو - [00:05:08](#)

من باب الاخبار. وهكذا كان سلفنا. لو قرأنا ما كتب عن ائمة سلفنا لرأينا ان سماحة الوالد له حظ كبير بل يعد من ائمة السلف. اقرأ

ترجمة الامام احمد امام في العقائد. امام في العبادات امام في المعاملات امام في السلوك - [00:05:30](#)

امام في الذب عن السنة. اقرأ ترجمة البخاري. شعبة الثوري الاوزاعي كلهم فحول جبال. فنحن نسأل الله تعالى ان يجعلنا مختلفين اثر

النبي صلى الله عليه وسلم على هدي سلفنا الصالح وان يجعلنا واياكم - [00:05:50](#)

ائمة الاقتداء بنا في الخير وفي تعليم الناس العلم النافع. بعد هذا آآ جاءت رسالة وكأن يعني بعض الاخوة ينقصهم بعض المراجع وانا

اقول يا اخواني لكم جميعا من باب التكاتف على البر التعاون على البر والتقوى. ان يعين الانسان اخاه بما يستطيع. وفي هذا المجال

مجال مراجع - [00:06:10](#)

ان مما افاء الله علينا تيسر الكتب وسهولة الحصول عليها الكتب تصل اليها جميعا اما بالشراء بثمان بخس. او الاهداء او التبادل.

وبعض الاخوة يعني قد ينقص عليه بعض المراجع. اتفقت مع الشيخ فهد ان من كان عنده مراجع زائدة كتب - [00:06:39](#)

كتيبات آآ في جميع فنون العلم في المعتقد في المعاملات في العبادات في التراجم السير من كان عنده كتاب عنده نسخة مكررة او

طبعة اخرى فلا يحجر هذا وليدفعه الى اخ له. عله ينتفع. فيا اخوان قد يأخذ منك او تأتي بكتاب بكتيب يقرأه - [00:07:11](#)

احد يأخذه احد اخوانك لحاجته له ولعدم وجوده عنده فيقرأ فينفع نفسه وينفع غيره والاجر لك لا ينقص من اجره شيء ولا تقول

عندي كتيب ما يستحق لك به هات لو كتيب واحد - [00:07:41](#)

كم من انسان غير مجرى حياته مطوية واحدة؟ وخاصة ان الاخوة طلبة علم جميعا ونحتاج كلنا الى ان يأخذ ما من الكتب ما ليس

عنده ويعطي ما زاده وفضل عنده فالיום الخميس وغدا - [00:07:57](#)

ليس فيه درس او مجالس علمية فيا ليت ان الانسان لعل الشيخ فهد يعني يخبركم اين توضع هذه الكتب حتى يتم توزيعها بانتظام

فينتفع المعطي بالاجر وينتفع الاخذ بالعلم والتعلم - [00:08:17](#)

ونفع الآخرين. توضع في المدخل هذا حتى يسهل جمعها في هذا المكان. نعم يا شيخنا الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام ابو عبد الله - [00:08:37](#)

عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى. في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعاة. فالصحابه رضي الله عنهم اختلفوا في مسائل

ومع ذلك لم يؤثر ذلك في الصفاء بينهم. والموااة والمحبة رضي الله عنهم وارضاهم. فالمؤمن يعمل - [00:08:57](#)

شرع الله ويدين بالحق ويقدمه على كل احد بالدليل. ولكن لا يحمله ذلك على ظلم اخيه وعدم انصافه اذا خالفه في الرأي في مسائل

الاجتهاد. في مسائل الاجتهاد التي قد يخفى دليلها. وهكذا في المسائل التي قد - [00:09:17](#)

تختلف في تأويل النص فيها فانه قد يعذر فعليك ان تنصح له وان تحب له الخير. ولا يحملك ذلك على الغداء انشقاق وتمكين العدو

منك منك ومن اخيك. ولا حول ولا قوة الا بالله. الاسلام دين العدالة ودين. يحصل - [00:09:37](#)

يحصل ان احد الناس قد يبحث مسألة ويتعب في بحثها. ثم اذا توصل الى نتيجة ووجد اخر خالفه وجد في نفسه عليه. وحمل عليه

نقم عليه انه خلفه. لم هل تجزم انت بان قولك هو الصواب الذي لا مرية فيه؟ ثم هل تجزم ان اخاك الخطأ معه - [00:09:57](#)

يقين لا شك او لا ريب فيه. اولا هل هذا الادب ادب السلف؟ لا. اذا كان في المسألة سعة في البحث والاجتهاد يتسع لك وله فلا تشنع

عليه. الف احدهم كتابا سماه الاختلاف. فعرض - [00:10:27](#)

وهو على الامام احمد رحمه الله. فقال سمه كتاب السعة. لان الادلة التي تأتي تحتل هذا وهذا. مثلا ذكاة الجنين ذكاة امه. في بطن

الشاة. هل اذا ذبح الشاة لابد ان يذكي الجنين - [00:10:47](#)

فمنهم من قال ذكاة الجنين ذكاة يعني تقدير كزكاة امه. اذا ذبح الجنين كما ذبحت امه ومنهم من يقول ذكاة الجنين هي ذكاة امه.

هذا يحتمل هذا وهذا ما دام ما فيه شي يوضح. الشاهد ان مسألة كان فيها خلاف وفيها - [00:11:07](#)

سأل من خلاف فالامر سهل اما اذا كان الامر تعرف ان اخاك اخطأ. وان الدليل الصحيح الصريح معك فتلطف معه. واحب له من الخير كما تحب لنفسك. هذا شيء. الامر الاخر قد يختلف اثنان - [00:11:27](#)

في قول قال به بعض الناس انت تحب هذا القائل فاعلمت عينيك الا عن شخصه وصممت اذنيك الا عن قوله. بمعنى انه هو الحق. وان قوله هو الحق. وان من خالفه فقد خالف الحق. يا سبحان الله - [00:11:49](#)

من هذا المنهج منهجهم من الذي ادى العصمة لامامه؟ هذا جهل هذا من تلبيس ابليس لا تقل فلان ينتقد فلان يخطئ فلان هذا خطاه هذه مكرمة مكرمة لك وله انه اعلى - [00:12:09](#)

بخطئه حتى يرجع الحق. لكن توالي وتعاوي من وافق صاحبك او من وافقك انت في قولك هذا هذا ما ما يليق بالشخص العادي بل العقل السليم يرفض هالمبدأ. ان الحق ابلج. ولا تعرف الحق بالرجال - [00:12:26](#)

اعرف الحق تعرف اهله. فقضية التعصب للقول او للقائل دون بصيرة هذا جهل. بل والله ان هذا من التناقض اولى اذا احببت شخصا وسمعت له كلاما ثم سمعت شخص اخر يخطئ كلام من تحب - [00:12:46](#)

الاولى ان تحمد الله وتقول الحمد لله الذي بصرني في خطأ من احببت حتى اقدم له هذه النصيحة. واذهب وقل يا فلان اخطأت في كذا وكذا. هنا وقفة اذا علمت ان صاحبك اخطأ وان الدليل على خلافه فهنا لا عواطف - [00:13:06](#)

لا تبيع يا فلان هذا كلام خطأ. فهداك الله ارجع هالكلام. اذا ما اذا رفض لا بد تخطئه دينا تخطئه. وقضية مراعاة الشعور. ومراعاة العواطف هذا ما ينبغي يا اخوان. لا نكون - [00:13:26](#)

في مشادة بقوة ولا نبيع دين الله عشان نرضي فلان وفلان. هذا دين يا اخوان وثق تمام الثقة. اذا كان قصدك الحق لو عداك الناس كلهم فانت على حق. جاء احدهم الى الامام احمد قال ابا عبدالله صفة كذا وكذا. صفات لله كأنه يقول قال - [00:13:46](#)

الناس فيها بعض الناس يعني استبشعها قال لا ننفي عن الله صفة من صفاته بشناعة مشنع وليشنع الناس وليقولوا ما قالوا اليس هذا حق هذا حق دين تقتل تبطل المهم لا تتنازل عن الدين. او تخون الامانة وتخون - [00:14:06](#)

اذاك اللي تحبه فتقول انت على حق وتعرف انه مخطي وتتعصب لخطئه الشيخ ابن باز اسكنه الله جنته سئل مرة عن حديث فقال ضعيف فقال احد الاخوة الحضور يا شيخ انت - [00:14:26](#)

حكمت بصحته قبل سنتين. قال اخطأنا ورجعنا عن خطأنا. وهذا زاد الشيخ رفعة وما نقصه. فالحق اياها كان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو في صلاة الليل اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط - [00:14:42](#)

مستقيم. فالحقيقة خلف فيه. لكن موقفه من الخلاف ان تؤيد من كان الحق معه. ونصح من خالف الحق ونعتذر له لعله نسي لعله كذا ومع ذلك نقول اخطأ. وكتابه فيه خطأ كذا. ولا يمنعنا محبتنا - [00:15:02](#)

ان نرد الحق عنه بل محبتنا توجب ان نقول اخطأ حتى نذب عن عرضه في حياته وبعد مماته نعم يا شيخ الاسلام دين العدالة ودين الحكم بالحق. ولهذا ولهذا عرظ من تحب او من يحب من تحب ويغف من تغف على ميزان جرح التعديل هذي ما ينبغي يا اخوان - [00:15:22](#)

فلان خطأ فلان. اذا احذر منه. فلان مدح فلان. اذا تمسك به. ما هذا الميزان؟ اذا كان الشخص وحب مبتدع فنعم اذا رأيت الرجل او شخص مبغوض صاحب سنة والشخص الباغض متهم في دينه نعم اذا - [00:15:49](#)

الرجل يطعن في احمد والشافعي ومالك والاوزاعي وسفيان فاعلم انه صاحب بدعة. من اطعن في هؤلاء او يقلل من شأنهم. اذا رأيت رجل يقلل من شأن العقيدة فاعلم انه مبتدع. اذا رأيت رجل يحتقر علماء السلف فاعلم انه مبتدع هذا لا اشكال فيه. لكن اذا - [00:16:09](#)

الرجل يخطئ فلانا في مسألة بدليله. تعال يا اخي. نقرأ كلام هذا العالم الجليل. لماذا خطاه فلان العام الاخر. فاذا ثبت الحق وسألنا مشائنا فالحمد لله. فالحق يا اخوان نراقب الله فيما نقول - [00:16:29](#)

مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. وان تتعبد الله في في كونك تقول هذا الكلام حق ولا باطل. ان تقرر العلم الان فالانسان يتقي

الله فيما يقول لا تقول اذا قلت هذا الكلام سافقد مصداقيتي عند عشرات عند خمسة عند ستة - [00:16:49](#)

عنده سبع عنده مئة. ابدا من اتقى الله احبه الناس وان كرهوه من ارضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عليه الناس يقود يجعل الله افئدة الناس تهوى الى محبتك. اما ان - [00:17:09](#)

تميع للحق وتجمال تظهر ما لا تظهر ما لا ما في غير ما في نفسك هذي مأساة هذي ولن توفق الا ان شاء الله ان تتوب توبة نصوحة نعم يا شيخ - [00:17:24](#)

الحكم بالحق والاحسان. دين المساواة الا فيما استثنى الله عز وجل. ففيه الدعوة ففيه الدعوة الى كل خير وفيه الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. والانصاف والعدالة والبعد عن كل خلق ذميم. قال الله تعالى - [00:17:43](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء. المساواة كلمة طيبة جاء بها الاسلام وحث عليها لكن وظفها بعض ظعفاء النفوس والجهال الى القدح في احكام الاسلام - [00:18:03](#)

فقالوا هذا الاسلام العظيم امر بالمساواة وحث عليها صح كلام طيب ثم يستدرجون المستمع او القارئة الى اهداف يمكرون بها بالقارئ بل بالمجتمع كله. فيعترضون على الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ويعترضون على منع المرأة من السفر بلا محرم. يمتنعون عن تزويجها الا باذن وليها. كلها - [00:18:30](#)

هذا يتوصلون منه الى الطعن في الدين. لنعلم ان اعداء الاسلام ومن لبس لباس المسلمين من الكتاب وغيرهم من ارباب الصحابة وغيرهم يوظفون النصوص الشرعية في مقالاتهم السيئة. بل يصدرون - [00:19:00](#)

بنصوص شرعية براقة تخدع قارئها. فاذا رأى القارئ قال الله تعالى قال النبي وسلم اعتقد ان هذا الكاتب ينطلق من غيرة شرعية. وما علم انهم يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك - [00:19:20](#)

فلنكن على حذر هذي المساواة مصطلح كالوسطية. وظفها بعض الكتاب في تميع بعض احكام العقيدة ايه ده هذا من الجهل الاسلام نحن امة وسط. والاسلام امر بالمساواة وبالعدل لكن بضوابط. بل ان بل ان اعطاء - [00:19:38](#)

جعل المرأة تسافر الى المحرم ليس من المساواة من الظلم لها. ما يترتب من المفاصد والمساوي. فالقصد ان دين الاسلام من لدن حكيم حميد. اعلم بمصالح الناس فلا ننخدع بهؤلاء الكتاب. ولنعلم ان اعداء الاسلام كما قالوا لن يصلون لما هزم الصليبيون في الحرب -

[00:20:06](#)

قام بعض اربابهم المستشرقين المبشرين زويمر واذنابه وقال لن نستطيع ان نلج الى قلوب المجتمع والمسلمين مجتمعهم الا بثلاثة. بالاعلام وبالمناهج وبالطب الشك مني في الثالثة بكل حال الغزو الرق الفكري يأتي بمقالات مشبوهة فينخدع بها بعض الناس ويقول

هذا ذكر ايات - [00:20:33](#)

ذكر انه صحيح المنافقون يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم. في وقت النبوة وفي المقابل ايها الاخوة لا نستكثر هذا الشيء. نوطن انفسنا على تحمل البلاء حتى نرد عليه. قال مرة سماحة شيخنا الامام الشيخ ابن باز رحمه الله. لما تكاثر بعض الناس -

[00:20:58](#)

او شعر من اسئلة بعض الناس تذر من وقوع المنكرات قال الشيخ عبد العزيز بن باز ادخله جنته قال عصر النبوة اقيم في حد قطاع الطرق الحراية. وجلد شارب الخمر. وقطعت يد السارقة. ورجم الزاني. في وقت النبوة العصر - [00:21:18](#)

الذهبي الذي مر على هذه الارض فقضية ان الانسان يتذمر ولا يكون بدون بيئة بدون بصيرة صح التذمر والغيرة مطلوبة لكن بقدر وعلى بيئة نعم يا شيخ قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم -

[00:21:38](#)

وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير.

هذا هو الميزان ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لا ميزان النسب - [00:22:05](#)

ولا ميزان الحسب ولا ميزان الجاه والمال. ان اكرمكم عند الله اتقاكم واذا كان مع التقى نسب وحسب وجاهة فذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء. المهم ان التقوى هي الميزان. وليس على عبد - 00:22:25

من تقى نقيصة اذا حقق تقوى وان حاك او حجم من شعر ابي العتاهية. الشاهد ان تقوى الله هي الرأس هي رأس الامر من ظفر بها فقد ظفر بالخير. ومن فرط فيها فقد حرم نفسه من الخير. ولهذا - 00:22:44

تأتي النصوص النبوية تهمش هذه الادواء اه المظاهر العارية من التقوى. رب اشعث اغبر. ذو طمرين او ذو طمرين محترق عند الناس. لا يعرف لكنه عند الله عزيز مررجلان فقال صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قالوا هذا حري ان شفعا لا يشفع. وان خطب الا يزوج. وان تكلم الا يسمع له. ومرة اخر - 00:23:04

قالوا هذا حري ان تكلم ان يسمع لقوله وان شفيع ان يشفع وان خطب يزوج. قال ذاك الاول خير من ملاء الارض فالحق التقوى تقوى الله. نعم يا شيخ والخلاصة ان الواجب على الداعية الاسلامي ان يدعو الى الاسلام كله. ولا يفرق بين الناس والا يكون متعصبا -

00:23:30

دون مذهب او لقبيلة دون قبيلة. او لشيخه او رئيسه او غير ذلك. يقولون اول من افتخر باصله ابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وما اجمل ما قال الشاعر اذا افتخرت باباء لهم شرف - 00:23:55

قلنا صدقت ولكن بئس ما ولدت. ان الفتى من يقول ها انا ذا. ليس الفتى من يقول كان ابي. اذا قال كان ابي من باب انه يحث نفسه على المضيف في طريق ابيه ان كان على خير فنعم اما ان يفتخر بابائه واجداده وهو على خلاف منهجهم السليم فهذا مسكين جاهل

- 00:24:15

والتعصب القبلي من خصال الجاهلية ثلاث في امته لا يجعلهن من امر الجاهلية وذكر منها الطعن في الانساب والتفاخر بالاحسان. هذه خصلة جاهلية وقد يكون لبعض الناس حظ منها في المجالس. لا يأتي بها بان - 00:24:36

انا من ال فلان او من قبيلة فلان لا لكن يذكرها من باب يذكر كلاما يفهم منه انه يلمح لها فليتنق الله من كان هذا من شأنه وخاصة في مجالسة طلبة العلم. يحتقر الآخرين من طرف الخفي. ولهذا - 00:24:56

قد تكون الغيبة قد تدعو للشخص وانت تأثم وانت اثم. فيذكر فلان فتقول دعوه دعوه رحمه الله عفا الله عنه. هذا كلام مغلف هذا كلام حق ولد به باطل. او ان يذكر شخص - 00:25:16

فتقول مسكين هذا ما له نسب لكن ما شاء الله على علم من باب اسمع يا من معي هذا من الشيطان الرجيم واعلم ان من ان كان هذا الطبع فيك - 00:25:32

انك على خطر. وانك قد تمحق بركة العلم. وبركة الاستقامة. هذي امور جهلية. تسبب عاداه البغضاء او يقال فلان اذا خالف من تحب دعك عن فلان هناك اصله من كذا اعوذ بالله واذا كان من كذا - 00:25:42

يعني الحق وقف عليك وعلى زيد وعلى عمرو وعلى من كان مثلا عربيا قحا او على من كان من بلد كذا الاسلام مشاع لو كان الايمان في الثريا لناله رجال من فارس. وهذه دعوة القومية هي قومية مصغرة اما ان تكون قومية - 00:26:02

العروبة او قومية لقبيلة معينة هذا جهل من خصال الشيطان التي غرسها وتمكنت مع الاسف وفي نفوس بعض الصالحين فالحذر من هذا الطبع واعلم ان احتقار الانساب يدل على نقص فيك - 00:26:22

انت تشعر بنقص تريد ان ترفع نقصك بهذا الكلام. والا فالانسان يعلم اي بان الميزان عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم واعلم انك اذا احتقرت اخاك. فانت المحتقر في حقيقة الامر. لان اخاك اكمل منك. ما التفت لك. لكن انت ارضيت الشيطان - 00:26:42

اخوك ارض الرحمن والاولى ان تتحمل اذيته. قال صلى الله عليه عن جابر ابن سليم رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه فقلت من هذا؟ قال - 00:27:02

قالوا هذا رسول الله. في اخر الحديث اه وارفع ازارك لنصف الساق واياك واسبال الازار فانه من المخيلة والله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه. فيا ايها - 00:27:15

والحذر من التعصب والانساب احتقار الآخرين هذا يدل على ضعف الايمان وعلى تلبيس ابليس نعم يا شيخ بل الواجب ان يكون

هدفه اثبات الحق وايضاحه واستقامة الناس عليه. وان خالف رأي فلان او فلان او فلان - [00:27:35](#)

لما نشأ في الناس من يتعصب للمذاهب ويقول ان مذهب فلان اولى من مذهب فلان. جاءت الفرقة والاختلاف حتى ال بيعض منا في هذا الامر الى ان لا يصلي مع من هو على غير مذهبه. حتى بعض الناس هذا الامر كفائدة يقولون اذا جاء - [00:27:55](#)

بعد اسم الاشارة آ اسم معرف بال فهو بدل. جاء هذا الرجل هذا الرجل ذهبت الى هذا الرجل ذهبت الى هذا الرجل رأيت هذا الرجل مفعول به منصوب يعني اذا جاء بعد اسم الاشارة اسم معرف بال فيعرف بدلا - [00:28:15](#)

نعم ببعض الناس هذا الامر الى ان لا يصلي مع من هو على غير مذهبه. فلا يصلي فلا يصلي الشافعي خلفه الحنفي ولا الحنفي خلف المالكي ولا خلف الحنبلي. وهكذا وهكذا وقع من بعض المتطرفين المتعصبين - [00:28:38](#)

هذا من البلاء ومن اتباع خطوات الشيطان. فالائمة ائمة هدى الشافعي ومالك واحمد وابو حنيفة. والاوزاعي اسحاق بن راهوية واشباههم سحاق بن راهوية في درس شيخنا الشيخ بن حميد اسكنه الله جنته مر هذا الرجل فقال يقال - [00:29:01](#)

اسحاق بن راهويه واسحاق بن راهوية طلاب الشيخ يقولون ننزه شيخنا عن اسم الشيطان وقد ورد في حديث موطوع واياه؟ اسم لكل شيطان فيقول اسحاق ابن راهوية. واذا اختلف يقولون في الرجل المحدثون اللغويون فالقول قول المحدثين - [00:29:21](#)

ومثل اه بالرؤاسي ذكر بالاسير في الباب كانه يقول انه المشهور بالرواسي لكنه يقولون الرؤسي فجارييناهم فيه. وظبط الانساب من اعجب ما رأيت من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز اسكن الله جنته. كان في درسه في عام ثمانية وتسعين هجري يذكر يحرص على كتاب الباب - [00:29:46](#)

اللباب في تهذيب الانساب الاثير. يجعل طالب العلم ينطق اسماء الرواة بصحة. لان علماء الحديث الف في المتشابه في الرسم يأتي اسم يعني رسمه واحد لكن الفاظه تختلف ابو طاهر - [00:30:21](#)

سلفي وفيه رجل اخر السلفي وفي اخر السلفي. الاخير الى مذهب السلف الصالح والسلفي الى جده اللهو والسلفي قيل الى بلد وقيل الى قبيلة. الشاهد كل ما كان الانسان اظبط في آ الانساب كلنا كان احسن - [00:30:41](#)

في طوفة بس بعد ما ينتهي الاخر من قراءته. نعم. تتعلق بالانساب. نعم. كلهم ائمة هدى ودعاة دعوا الناس الى الله وارشدوهم الى الحق ووقع هناك مسائل بينهم اختلفوا فيها لخفاء الدليل - [00:31:01](#)

قيل عن بعضهم فهم بين مجتهد مصيب له اجران وبين مجتهد اخطأ الحق فله اجر واحد. فعليك ان تعرف لهم قدرهم وفضلهم لهم وان تترحم عليهم وان تعرف انهم ائمة الاسلام ودعاة الهدى ولكن لا يحمل كذلك على التعصب والتقليد الاعمى - [00:31:21](#)

فتقول فتقول مذهب فلان اولى بالحق بكل حال. او مذهب فلان اولى بالحق بكل حال. لا يخطئ لا هذا غلط. عليك ان تأخذ بالحق وان تتبع الحق اذا ظهر دليله. ولو خالف فلانا او فلانا. وعليك الا - [00:31:41](#)

السموات تقلد تقليدا اعمى. بل تعرف للائمة فضلهم وقدرهم. ولكن مع ذلك تحتاط لنفسك ودينك. فتأخذ بحق وترضى به وترشد اليه اذا طلب منك. وتخاف وتخاف الله وتراقبه. جل وعلا وتنصف من نفسك مع ايمانك - [00:32:01](#)

لان الحق واحد وان المجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد اعني مجتهد اهل السنة اهل العلم والايمان والهدى. كما صح بذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعصب مقيت. ذكروا امثلة التعصب - [00:32:21](#)

ان بعض من لا يرى التأمين خلف الامام صلى بجانبه شخص يؤمن. فلما قال امين ضربه على صدره حتى اسقطه قال بعضهم العاشر يتكلم في المحرمات قال العاشر من المحرمات الاشارة بالسبابة عند التشهد كما - [00:32:41](#)

افعلوا اهل الحديث. هذا جرم كبير جرم كبير. والعلماء الذين قلدتهم هؤلاء يبرأون من هذا. ويكفي ان نعلم ان كل امام قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. فالقصد ان العلماء السابقين كانوا من اتبع الناس الذين قلدوك - [00:33:01](#)

من اتبع الناس الى السنة لكن ظهر في اتباعهم في بعض اتباعهم هم قلة نوع من الشطط والتعصب المقيت واتذكر امس لما جاء السؤال عن ما حصل بين الشيخين من سماحة الوالد والشيخ محمد تذكرت اثارا عجيبة في هدي السلف وتواضع الائمة - [00:33:21](#)

وتربيتهم الصحيحة لمن معهم على الحق وتعويدهم الحق. اذكر ان قرأت في ترجمة لابي حنيفة رحمه الله ان ام ابا حنيفة سألت عن

مسألة. ابو حنيفة امام وقت زمانه واتباعه قد ملأوا الدنيا. فافتاها - [00:33:41](#)

اتعرف ان الام قد عامية فقالت قم قم بي الى علقمة علقمة القاص امام مسجد في حي ابي حنيفة ومن صغار تلاميذ ابي حنيفة فاخذ امه الى اه علقمة. وقال يا علقمة هذي امي - [00:34:01](#)

تسأل فقال يا كذا فلانة تسأليني ابنك امام المشرقين؟ فما منع ابو حنيفة وما منع ابا حنيفة علمه وفضله ان يحتقر علقمه. الشاهد ان علقمة اخرج. فسألت ام ابي حنيفة علقمة - [00:34:21](#)

تعلق ما يرى الامام بجانبه فاشار ابو حنيفة اليه انقل لها كذا. فقال الفتية كذا قالت نعم هذا العلم لا علم بحنيفة مثلها من تواضع العلماء يا اخوان يعطونا دروس لتواضعهم مع والديهم برهم بوالديهم حيوان بن شريح كان عنده الطلاب يدرسهم - [00:34:41](#) فتأتيه امه تقول قم يا حيوان اعطي الدجاج الشعير. فيستأذن من الطلاب ويعطيهم الشعر ثم يرجع لهم. انا قصدي من هذا ان الانسان دائما يعود نفسه التواضع. واذا علم ان امامه قال قولاً او من يحب قال قولاً فمرضاة الله قبل مرضاة اي احد كائن ما كان - [00:35:01](#) فلا نترفع ونحن في الحقيقة ننزل الى اسفل تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على طبقات الماء وهو رفيع ولا تفخر. تكن كالدخان يرفع نفسه الى طبقات الجو وهو وضع وخير من قوله قول النبي ان الله اوحى الي ان تواضع التواضع في كل شيء التواضع في السيرة في - [00:35:23](#)

في تعليم الناس في طلب الحق في بيان الحق. نعم يا شيخ. اما المقصود من الدعوة والهدف منها فالمقصود والهدف اخراج الناس من الظلمات الى النور. وارشادهم الى الحق حتى يأخذوا به وينجوا من النار. وينجوا من غضب الله. واخراج الكافر من - [00:35:49](#) ظلمة الكفر الى النور والهدى واخراج الجاهل من ظلمة الجهل الى نور العلم. والعاصي من ظلمة المعصية الى نور الطاعة. هذا ما هو المقصود من الدعوة كما قال جل وعلا؟ الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فالرسل - [00:36:09](#) ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. ودعاة الحق كذلك يقومون بالدعوة. لو قال قائل سورة البقرة الله ولي امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور واضحة معنى الاية ظلمات الشرك الى نور التوحيد والذين كفروا اولياء - [00:36:29](#) جاؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اي نور؟ نور الفطرة. انت لا جبت احسنت نعم يا شيخ. اعطيكم سواك هدية تستاهل. سم والرسل بعثوا ليخرجوا الناس من ظلمات الى النور. ودعاة الحق كذلك يقومون بالدعوة وينشطون لها لاخراج - [00:36:49](#)

الناس من الظلمات الى النور ولانقاذهم من النار ومن طاعة الشيطان ولانقاذهم من طاعة الهوى الى طاعة الله ورسوله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله. نعم انا تركت الطرفة عمدا لاني اعرف انه سيذكرها. الطرفة - [00:37:14](#) اه هي في اللقاب اذكر ان احدهم كان عنده نوع من سرعة البديهة فكان يداعب اخاه فقال لاخيه حيا الله اخي الشيخ فرد عليه حيا الله اخي الحافظة فقال يكفيني شرفا انك سميتني حافظ. انا قصدي بالشيخ ما قاله ابن ابن منظور. من قوله تعالى - [00:37:34](#) وابونا شيخ كبير مسن ولست شيخ علم. قال وانا قصدي بالحافظ ليس حافظ العلم بل كما قال ابن الاثير في اللباب الحافظ من يحفظ السراويل عند دخول الناس الحمامات؟ يقول السائل ذكرت حفظك الله انه صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا وهذا حديث - [00:38:03](#)

قد ضعفه الشيخ الالباني في كتاب تحذير الساجد. وهمت رحمك الله اللي ظعفه الشيخ ناصر قبر في مسجد الخيف بعض طلبة العلم يحظر بعضهم بعض الطلبة بالجامعة يحظر يحظر بعضهم بعضا اذا قال الاستاذ الطالب حاضر فيحظر - [00:38:23](#) عن زميله هذا ما يحتاج الى وقفة هذا كذب. هل من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل وعليه وهو يصلي بيده السلام بدون ينطق؟ نعم. كان في - [00:38:43](#)

والامر يرد بالسلام. ثم لما جاء المسلمون الهجرة بالحبشة اصبح رد السلام اشارة. قال ابن عمر سألته اكان الانصار يسلمون على النبي سلم؟ قال نعم. قال كيف يرد؟ قال اشارة. وصف الراوي جعفر بن عوف الاشارة قال يجعل يده هكذا. بطنها الى الارض - [00:38:53](#) وظهرها الى السماء. يقول الا يمكن ان يستدل على بطلان قصة على بن حاطب ان فيها توبة حاطب ورد توبته مع ان التوبة كما ورد

تجب ما قبلها صحيح. هذا مما ذكره مما ذكر اهل العلم ان - [00:39:13](#)

لو كان القصة من بطلان متن قصة ان التوبة توبته ردها النبي والصحابة بعدها قال وهذا خلاف ما جاء به الرسول وسلم في آ قبول توبة من تاب ولو بظاهر التوبة ولو في ظاهر امره. الشاهد - [00:39:33](#)

ثم هذا من تعيين ابن حزم رحمه الله وقد خرج كتب في هذا الامر في بيان بطلان القصة. واما حديث التوبة تجب ما قبلها اذكر ان الشيخ ابن سلمان شفاه الله وعافاه - [00:39:53](#)

الشيخ عبد العزيز بن سلمان لما كان يدرس المعهد وكان طلب مني ان اخرج له هذا الحديث. التوبة تجب ما قبلها والاسلام يجب ما قبله فبحثته معه فظهر ان الحديث اللي في صحيح مسلم بلفظ التوبة تهدم ما قبلها. الاسلام يهدم ما قبله - [00:40:03](#)

اما لفظ يجب قالوا في اسناده الواقدي وهو متهم بالكذب. لكنني علمت اخيرا انه قد جاء له طرق يصح بها الحديث نلاحظ كثرة في هذه الدروس العلمية كثرة استخدامنا في الجوال اثناء في اثناء الدروس. فهل هذا من الادب يحمل ان شاء الله من كان معه نسي ان يغلقه - [00:40:23](#)

في الحديث نهى عن مطعمين وذكر ان الرجل يأكل وهو وذكر ان الرجل يأكل وهو منبطح على بطنه هل النهي للتحريم؟ ما ادري عن الحديث في الاكل لكن ورد رجل مضطجع على بطنه فقال قم هذه ضجعة يبغضها الله ورسوله. ومن الفائدة الاداب - [00:40:43](#)

المنهي عنها الفعلية النوم على البطن الاكل متكئا الجلوس بين الظل والشمس وطمع اليد اليسرى والالتكأ بها خلف الظهر كيف نوفق بين الحديث والاثار المروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنها؟ فالرجل الحديث الرجل الذي يشتكي اخوه - [00:41:03](#)

فقال النبي له ان الرجل الرجل الذي يشتكي اخاه فقال النبي وسلم لعلك ترزق به وضرب عمر العباد الذين كانوا يعبدون الله في المسجد يمكن هؤلاء العباد قادرون قادرين على التكسب. والآخر قد كفي ونته. يقول اقوم بطريقة جديدة للدعوة الا وهي الدعوة

بالمراصلة. حيث - [00:41:23](#)

تأني اتعرف على صناديق بريد عن طرق المجالات الساقطة والصحف غير ملتزمة بالالتزام الشرعي حيث ان هؤلاء الناس يضعون صندوق حيث يكون بها التعرف الساقط فاقوم انا بشراء رسائل في العقيدة الصحيحة وغيرها ولكني احتاج امدادات بالنقود فهل

تنصحنى بجمع النقود الى اخره - [00:41:43](#)

انت على ثغر عظيم. وقلت لكم يا اخوان في اول مجلس او ثاني مجلس ان الانسان يتقن يجتهد فيما يتقنه. ان تتقن عند جلد على المراسلة وبعث الانشطة الطبية العقدية العلمية والوعظية الطبية على الرسائل الطبية انت على ثغر وقلت لكم يا اخوان - [00:42:03](#)

كل من اتقن ثغرا فليقدم جهده فيه. شريطة ان تكون على علم. وان لا تحقق من جهود اخوانك. هذا يقول الزيادة التي وردت عند ابن ماجة في حديث الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فرجهم بته وكذلك وردت عند الامام احمد في مسنده. وقال الامام الصنعاني بعد

سياق - [00:42:23](#)

لرواية البخاري ومسلم زاد الاسماعيل بعد قوله والاعتراف فقد قرأناهما. الشيخ هو الشيخ اذا زنيا فارجموه البته نكالا من الله اية كانت في الاحزاب ثم نسخت لفظا لا حكما. وأشار ابن كثير في تفسيره عند اسوة الاحزاب بكل حال - [00:42:43](#)

هذا منسوخ هم يقولون منسوخ في القرآن يأتي اشياء في القرآن ثم تنسخ لفظا وحكما كالعشر رضعات لا نقرأها ولا نعمل بها في اشياء باقية لفظا لكن ما نعمل بها مثل اه تربص المرأة اعدتها حول يتربص متاعا - [00:43:03](#)

الحول هذي منسوخة باربعة اشهر وعشرة. في اشياء وهو اكثر نعمل به حكم افضل احكام الزكاة والصلاة. في اشياء نعمل بها حكما لكن لا نقرأها مثل هذه الاية والشيخ والشيخة اذا زنيا. هذا يقول كتب للشيخ فهد نسألك بالله ان تعرض على فلان. اخوان الصغار -

[00:43:23](#)

هذي ما ينبغي ان تبتذل بل في الامور العظيمة اما قضية الانسان يعني يجعلها في اسئلة او في ايصال ورقة يقول سمعت ان سماحة الشيخ ابن باز رؤيا منامية انه يصلي بالصحابة وفسرت - [00:43:43](#)

اهل السنة هذا تقدم ذكرها في مجالس المجلس في اول الاسبوع الاول. سمعت ان الشيخ ابن عثيمين سأله في برنامج الهاتف امرأة

ان امرأة رأت رجلا يطوف حول الكعبة متجرد الملابس في الحج فقال الشيخ بشريه بانه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:44:03](#)
فقال فقالت المرأة انت يا شيخ ابكى الشيخ فما صحة هذا الخبر المتواتر اعتقد ان كثير سمعه صح ولا لا وفي الحقيقة كنت ناوي
اتصل اليوم على الشيخ محمد. حفظه الله. ولكن ما تمكنت. واخبرني احد الاخوة امس بسند متصل - [00:44:23](#)
ان الشيخ نفاه لكني اعدكم اني ان شاء الله اتأكد من نشر الخبر. يقول انا شاب احب القاء الكلمات فما نصيحتك؟ انت على خير بس
تأكد ان ما تقوله علم يقول هذا طرفة وفائدة مجربة دائما يسكت على طالب العلم وحافظ القرآن بعض الايات المتشابهة كيف
يضبطها او - [00:44:42](#)

بعض اسماء العلماء والمشايخ لبعض البعض يقدم اسم والد الشيخ قبل الشيخ هل هو مجرأ؟ فوجدت من الطرق الجيدة والنافعة
لضبط ذلك وهو ربط الاية والاسم بشيء معين تعرفه انت جيدا. مثل ذلك ما حصل شخصا فقد كنت اعرفه مدة طويلة. ولكن كنت
اقدم الى اخره. هو يقول جزاه الله خير - [00:45:02](#)
انه يريد ان يضبط يطلع قاعدة لحفظ الاسماء. انا اقول لكم يا اخوان شي مجرب وفائدة في ضبط الاسماء او ضبط الفوائد اذا كنت
ضعيفا حافظا فاجعل لك مصطلح ذهني كلمي او حرفي تربطه بالفائدة مثلا - [00:45:22](#)
اشكل علي انا ايهما يقدم الصراط او الميزان او الحوض؟ خلاف كثير. وسمعت ان قول الراجح الحوض ثم الميزان ثم الصراط عليك
كيف؟ فجعلت لها ضابط كلمة ايش؟ حمص الحاء للحوض والميم للميزان والصاد الصراط وهذا معروف - [00:45:42](#)
شوف عندنا اهل التجويد يرملون ادغام بغنة. ينمو حروف الاضغام ينمو ادغام بغنة. الحرة الجدية هذي تضبط الحافظة. كان عندي كم
فائدة لكم في تتعلق بسؤال العطاس بالامس. لكن كله يعتمد على ضبط الحروف. تطبيقا لقول السائل هذا او لاشارة السائل. هذا يقول
ما الموقف الصائب في التعامل مع السائلين في المسجد؟ اكتبوا عندكم يا اخوان - [00:46:02](#)
فايدة وعدتكم بامس عن حكم السؤال في المسجد او عن شروط السائق ذكر شيخ الاسلام الفتاوى مجموع الفتاوى شروطا لجواز
السؤال في المسجد. يهمننا الشروط الاول ان يكون السائل مضطرا - [00:46:32](#)
اثان الا يؤذي احدا بتخطي الرقاب. ثلاثة الا يجهر بصوته فيضر المصلين اربعة الا يكذب فيما يقول اكتبوا عندكم فائدة وهناك رسالة
مستقلة للامام السيوطي سماها افتح قوس بذل العسجد بذل العسجد الف لام عين سين جيم دال العسجد - [00:46:57](#)
لسؤال المسجد كتاب الحاوي للفتاوى المجلد الاول صفحة ثمانية وثمانين. والمسجد المراد به الذهب والياقوت وما شاكله. والله تعالى
اعلم وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - [00:47:41](#)